الباب الأول

خلفية البحث

أ. مقدمة

ومن المعروف أن للغة العربية أربع مهارات الأساسية وهي مهارة الاستماع، مهارة الكلام، مهارة القراءة ومهارة الكتابة. واللغة كما ذكره مدكور: "كل متكامل تتأثر كل مهارة فيها بالمهارات الأخرى، وأن منهج اللغة العربية ليس غاية في ذاته، وإنما هو وسيلة لتحقيق غاية وهي تعدي لسلوك المتعلمين اللغوي من خلال تفاعلهم مع الخبرات والأنشطة اللغوية التي يحتويها المنهج."[١]

كذلك وسائل التعليمية لها دور مهم في أداء عملية التعليم و التعلم حيث أنها وسيلة بين المعلم و الطالب و يستطيع الطالب الإطّلاع عليها خارج الصف. فالكتاب له دور هام في تطوير التعليم و التعلم.

بالرغم من أهمية الكتاب في العملية التربوية بشكل عام، وأهميته بشكل خاص في ميدان تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، إلا أننا نرى في الوقت نفسه أن هذا الكتاب لم يرق في واقعه الآن إلى مستوى تلك الأهمية، كما أنه لا يحقق الرسالة التعليمية الصحيحة المنطوقة به، ولقد دفع هذا الكثير من الأفراد والهيئات إلى المطالبة بضرورة إعداد كتب أساسية؛ لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، حيث نادت البحوث والدراسات وارتفعت الأصوات في المؤتمرات والندوات، التي عقدت منادية بالحاجة الشديدة لهذه الكتب. فها هي المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تعقد ندوة خاصة تحت إشراف مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي سميت (ندوة تأليف كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها).[٢]

مهارة الكلام هي إحدى المهارات اللغة التي تجب على متعلمي اللغة الأجنبية حدقها. والكلام هو الشكل الرئيسي للاتصال الاجتماعي عند الإنسان، ولهذا يعتبر أهم جزء في ممارسة اللغة واستخدامها. إن تعليم كلام المهارة والاتصال الشفوي أمر حيوي في تعليم اللغة وهو يتصل بطبيعة علمية الكلام وكيفية نموها.[٣]

---

[١] علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، (القاهرة: دار الشواف، مجهول السنة)، ٩

[٢] ناصر عبد الله الغالي و عبد الحميد عبد الله، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بها،(الرياض: دار الغالي، ١٩٩١م)، ٧.

[٣] عبد المجيد وسيد احمد منصور, علم اللغة النفسي, (السعودية : عمارة سؤون المكتبات), ص : ٢٣٤

بدأ تعليم اللغة العربية في إندونيسيا من أوّل يوم وصول الإسلام إليها. وكان الهدف الأول من دراسة العربية هي حاجة المسلمين إليها فيتأدية العبادة، فالمواد التعليمية في تلك الأيام تتكون من أدعية الصلاة فقط مع مرور الزمن، كانت الحاجة الناس إلى تعليم اللغة العربية قد تغيرت. فالتفاعل بين الأمم في الدول الإسلامية قداضطرهم على استيعاب العربية ليس محدودا في القراءة فقط، بل العربية أصبحت ضرورية جدا كوسيلة للاتصال. فلذلك يجب على كل مدرّس العربية في أيّ بلاد كانت أن يستوعب العربية كوسيلة للاتصال شفهيا وتحريرا.

مدرسة "معلمين" هاشم أشعري من إحدى المدارس تقع بمنطقة جوكير ديويك جونبانج. وهذه المدرسة هي مجلس التعليم والتعلم تركيزا علي تعليم القواعد مثل النحو والصرف, وفي هذه المدرسة يجب الطلاب أن يحفظوا القوائد النحوية والصرفية مثل نظم متن الأجرومية, والعمريطى, وكذالك متن الفية ابن مالك للشيخ محمد جمال الدين بن عبد الله بن مالك الطايّ.

ب. أسئلة البحث

اعتمادا على مقدمة البحث, وضع الباحث أسئلة البحث كما يالي:

١. كيف اجراءت المواد التعليمية لترقية مهارة الكلام في الفصل الاول والثاني بمدرسة معلمين هاشم اشعري؟

٢. كيف يتم تطوير المواد التعليمية لترقية مهارة الكلام في الفصل الاول والثاني بمدرسة معلمين هاشم اشعري؟

٣. ما مدى فعالية تطوير المواد التعليمية لترقية مهارة الكلام في الفصل الاول والثاني بمدرسة معلمين هاشم اشعري؟

ج. أهداف البحث

أما أهداف التي يريد الباحث الوصول إليها في هذا البحث العلمي فهي كما يلي:

١. معرفة تطبيق الكتاب المدرسي المستخدم في الفصل الأول من مدرسة "معلمين" هاشم اشعري بمعهد تبوئرنج الإسلامي

٢. معرفة التأثير الإجابية في تطبيق المواد التعليمية لترقية مهارة الكلام عند الطلاب في الفصل الأول من مدرسة معلمين هاشم اشعري بمعهد تبوئرنج الإسلامي

٣. معرفة رأي الطلاب في الفصل الأول من مدرسة "معلمين" هاشم اشعري بمعهد تبوئرنج الإسلامي عن هذا المواد التعليمية.

د. أهمية البحث

أراد الباحث أن يكون هذا البحث العلمي نافعا للباحث وللقارئين خاصة للطلاب في الفصل الأول من مدرسة معلمين الذين يهتمون فى تعليم اللغة العربية وتعلمها. وأما الأهمية لهذا البحث إيجادها منها:

١. نظريا :

لازدهار تقدم تربية اللغة العربية خاصة في إعداد المواد التعليمية.

٢. تطبيقا:

-للمدرس : لمساعدته في غرض زيادة الوسائل التعليمية

-للطلاب : لمساعدتهم في ممارسة اللغة العربية خاصة من حيث تدريباتها

-للباحث : لتنمية معرفته عن المواد التعليمية لتنمية مهارة الكلام وتطبيقه في التعليم.

هـ. حدود البحث

تحدد هذا البحث بالحدود التالية:

الحدود الموضوعة: تحدد الموضوع البحث هو تطوير المواد التعليمية لترقية مهارة الكلام في الفصل الأول من مدرسة "معلمين" هاشم اشعري بمعهد تبوئرنج الإسلامي. نظرا إلى سعة مراحل تعليم مهارة الكلام فيحدد الباحث في تطوير المواد التعليمية على مرحلة الكلام المقيدة أو يسمى بالكلام الموجهة. ويقصد الباحث بترقية مهارة الكلام في هذه الرسالة هي كفائة الطلاب في النطق واستيعاب المفردات واستخدامها شفويا بالتركيب الصحيح المفهوم والطلاقة.

الحدود المكانية: يقتصرهذاالبحث للطلاب في الفصل الأول من مدرسة معلمين هاشم اشعري بمعهد تبوئرنج الإسلامي، وإختار الباحث هذه المدرسة لأنها تواجه المشكلات التعليمية خاصة في تعليم مهارة الكلام التي تحتاج إلى تحسينها.

الحدود الزمانية: سيجري هذالبحث في مرحلة التجربة من مدرسة معلمين بمعهد تبوئرنج الإسلامي, في شهر يوني – سبتمبير في العام الدراسي ٢٠١٩\٢٠٢٠.

و.تحديد المصطلحات

توضيحا للبحث وتسهيلا للقارئ يريد الباحث في شرح بعض المصطلحات حول الموضوع حسب المطلوب فيما يلي:

١. **تطوير:** النشاطات التي تنتج طريقة جديدة بعد البحث حسب الحاجات، تحديث هذا المنهج وفقا للتغيرات الاجتماعية والسيكولوجيات والاقتصادية التي يمر بها المجتمع، وهذا يتطلب دراسة المنهج وتحليلها وإعادة بنائها بشكل مستمر.[٤]

٢. **المواد التعليمية:** المواد اللغوية التي تقدم لمتعلمي اللغة، سواء أكان مسموعة أو مقروءة كالكتب بأنواعها، والصحف والمجلات والأشرطة والأفلام، ويدخل في ذلك الخطط والمناهج.[٥]

٣. **مهارة الكلام:** مهارة إنتاجية تطلب من المتعلم أو متكلم القدرةعلى إستخدام الأصوات بدقة و التمكن من الصيغ النحوية و النظام لتركيب الكلمات التي تساعده على التعبير.[٦]

٤. **مدرسة "معلمين" هاشم اشعري:** تقعهذه المدرسة في مدينة جومبانج تحت مؤسسة معهد تبوئرنج الإسلامي, وسيقوم الباحث ببحثها في مدرسة معلمين هاشم اشعري.

ز.الدراسات السابقة

قد بحث الباحث الدراسات السابقة منها:

١. نونيك الزهرية, ٢٠١٤

---

[٤] صالح ذباب هندى وهشام عامر، *عليان دراسات في المناهج والأساليب العامة*، (عمان : دار الفكر، للطبعة والنشر والتوزيع)، ١٥٦.

[٥] عبد العزيز إبراهيم العصيلي، *طرائق تعليم اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى*، (الرياض: مكتبة مالك فهد، ٢٠٠٣)، ٢٤٣.

[6] Henry Guntur، **Berbicara Sebagai Sesuatu Keterampilan Bahasa**، (Bandung: Angkasa 1981), hal: 19

موضوع البحث: تطويرالمواد التعليمية لتنمية مهارة الكلام في الصف "ب" ببرنامج تعليم اللغة العربية في معهد الجهاد سورابايا.

نتائج البحث: إن نتائج تحليل البحث تدل على أن تطوير المواد التعليمية لتنمية مهارة الكلام ببرنامج تعليم اللغة العربية فعال, وهذا الأمر يظهر من نتائج الإختبار في الصف "ب" الذي حصل عليها الطلاب.

٢. أنانج زمران, ٢٠١١

موضوع البحث: إعداد المواد التعليمية لترقية مهارة الكلام للطلاب الجامعة الإسلامية الحكومية كاديري.

نتائج البحث: ونتيجة هذا البحث تدل على تطبيق المادة التعليمية الجديدة التي تتكون من الموضوعات المناسبة ذا تفعلية لتنمية مهارة الكلام لدي طلاب الجامعة الإسلامية الحكومية كاديري.

٣. نور فوزي, ٢٠١٦

موضوع البحث: تطوير المواد التعليمية لتنمية مهارة الكلام للمستوى الإبتدائي في معهد دار الرحمن كوايار بنكلان مادورا.

نتائج البحث: نتيجة هذا البحث تدل علي تطبيق المواد التعليمية المطورة فعالة لتنمية مهارة الطلاب في الكلام باللغة العربية مع مراعاة العناصر اللغوية الثلاث وهي المفردات والقواعد النحوية والأصوات.

وبعد أن يلاحظ الباحث الموضوع السابقة فوجد الباحث في البحوث السابقة كلها ركز إلى ترقية مهارة الكلام بالكفائة والحدود المختلفة. فوجد التفرق بين البحوث السابقة وهذا البحث منها يبحث الباحث عن تطويرالمادة التعليمية تخصصا للطلاب المتواسطة ببرنامج تعليم اللغة العربية في مدرسة "معلمين" هاشم اشعري.